البعث وهيئة علماء المسلمين رفضا المبادرة

المالكي يفتح قناة اتصال مع المسلحين عبر البريد الالكتروني

بغداد / وكالات

سجل رئيس الوزراء لنفسه بريدا إلكترونيا ليتمكن من التواصل مع الآخرين، ومن بينهم المسلحون.

وعرض عنوان نوري المالكي، ليلة الأحد، خلال برنامج بثته قناة العراقية التلفزيونية، نقلاً عن الأسوشيتد برس.

وقد أعلن عنه كعنوان اتصال يستطيع المسلحون من خلاله أن يكتبوا إليه وأن يتأكدوا من السرية التامة في الاتصال.

وكان المالكي، قد كشف عن خطته للمصالحة الوطنية في وقت مبكر من ذلك الأحد الماضي، داعيا المسلحين إلى ان يتخلوا عن أسلحتهم وعارضا عفوا محدودا للمقاتلين الذين لم يرتكبوا أفعالا إرهابية أو يهدروا دماء.

غير أن المستشار الأمني لرئيس الجمهورية، وفيق السامرائي، قال إن الاستجابة لا تزال ضئيلة حتى الآن، فلم تصل إلا رسالتان الأربعاء.

ولم تعد الحكومة نشر العنوان، بعد إذاعته للمرة الأولى، وذلك لتتجنب امتلاءه بالرسائل الإلكترونية غير الجادة أو الإعلانات وغيرها.

يذكر أن المسلحين في العراق طالبوا بوضع جدول زمني لا يزيد على عامين لانسحاب كافة القوات الأمريكية والبريطانية من العراق شرطاً للانضمام لمحادثات المصالحة الوطنية.

وقال مسؤولون حكوميون في بغداد، على اتصال مع جماعات عراقية مسلحة، الأربعاء، إن هذه الجماعات أرسلت ممثلين عن مناطقها وعشائرها للتحدث بالإنابة عنهم، وفقاً للأسوشيتد برس.

وقال مسؤول، رفض الإفصاح عن اسمه بسبب الطبيعة السرية للمحادثات الجارية، إن المسلحين رفضوا المحادثات المباشرة حتى الآن، لخوفهم من أن يصبحوا عرضة للخطر من قبل المليشيات وقوات الأمن العراقية والقوات الأمريكية.

كما عقد نائب رئيس الوزراء العراقي سلسلة اجتماعات سرية مع الزعماء العراقيين في المنفى، وذلك في محاولة للحصول على دعم لمبادرة المصالحة الوطنية ولوقف التمرد المسلح في العراق.

والتقى نائب رئيس الوزراء، سلام الزوبعي، عدداً من شيوخ عشائر محافظة الأنبار، أكثر المحافظات العراقية المتوترة واحد أقوى معاقل المسلحين، قبل أن يطلق رئيس الوزراء، نوري المالكي، مبادرته للوفاق الوطني المكونة من ٢٤ نقطة.

وتمنح مبادرة المالكي العفو للمسلحين الذين ينبذون العنف والذين لم "يرتكبوا أي أعمال إرهابية."

إلى ذلك قال احد قادة هيئة علماء المسلمين العراقية (السنية) ان الهيئة ترفض مبادرة المصالحة الوطنية التي اعلنها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاحد الماضي مؤكدا ان "فصائل المقاومة الرئيسية رفضتها"كذلك.

وقال مثنى حارث الضاري لوكالة فرانس برس ان "ما اعلنة المالكي ليس فيه الحد الادنى اللازم لكي يوصف بالمبادرة والتفسير الجديد الذي اعطاه (رئيس الوزراء) والذي استبعد فيه من قاتلوا ضد الاميركيين نقض المبادرة تماما وفرغها من اي مضمون"موضحا انها لم تتطرق بصفة خاصة الى مسالة الجدول الزمني لانسحاب القوات الاجنبية من العراق.

وقال الضاري ان هذه المبادرة "ليست سوى حملة علاقات عامة لتلميع صورة الحكومة"مؤكدا انه "لا اصل للحديث عن حوار"مع مجموعات مسلحة.

واكد ان "المجموعات المسلحة التي قالت وسائل الاعلام الحكومية انها رحبت بالمبادرة وطلبت الحوار لم يسمع عنها احد في العراق".

واضاف ان "هذه المبادرة موجهة على ما يبدو الى القوى السياسية التي رفضت المشاركة في العملية السياسية مثل المؤتمر التأسيسي العراقي الوطني"الذي يضم اساسا هيئة علماء المسلمين اضافة الى بعض الفصائل السياسية الاخرى وبينها القوميون العرب.

وتابع الضاري "اذا كانت المبادرة موجهة لقوى سياسية فلماذا الحديث عن حوار مع مسلحين".

وكان رئيس الوزراء العراقي قد صرح الاربعاء ان مجموعات مسلحة اتصلت به وباطراف اخرى في الحكومة بعد اعلان مبادرته للمصالحة الوطنية الاحد الماضي.

وقال "انا متفائل جدا واؤكد ان الكثيرين ممن تورطوا في اعمال تحت عنوان المقاومة او من الذين تورطوا في اعمال عسكرية قد اتصلوا بنا مباشرة وبعضهم اتصل باطراف اخرى في الحكومة وهم يرغبون في الاقتراب من العملية السياسية والقاء السلاح".

على صعيد متصل اعلن حزب البعث المنحل في العراق في بيان على الانترنت يوم الاربعاء الماضي رفضه لمبادرة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للمصالحة الوطنية، معتبرا انها "استسلام غير مشروط للاحتلال".

وقال البيان "اننا إذ نرفض رفضا قاطعا ما يسمى المصالحة، نؤكد انها ليست مصالحة بل هي استسلام غير مشروط للاحتلال مع انه ينهار ويهزم"، مؤكدا "رفض المساومات ورفض إلقاء السلاح مهما كانت الوعود".

في الموصل: مستشفيات بلا دواء وأسرّة بلا أمل

الموصل / نوزت شمدين

زادت هجرة الأطباء الكفوئين الى الخارج وصارت عيون مرضانا ترنو الى مستشفيات دمشق أو عمان لأن المستشفيات الحكومية لدينا تحولت الى مقابر كبيرة لا يجد فيها العراقي المبتلى سوى خيبة الانتظار التي تطل برأسها أينما حل، فالعناية البيضاء فيها تكاد تكون معدومة أمام العجز الطبي والدوائي غير المبررين، والمستشفيات الأهلية أضحت شركات تتاجر بأرواح الناس دون أي رادع.

قد يبدو هذا المشهد مأساوياً ويوحي بالمبالغة لكنه في محافظة نينوى التي اقترب سكانها لكسر حاجز الثلاثة ملايين نسمة أكثر واقعية من أي شيء آخر:

مدير عام صحة نينوى الدكتور (صلاح الدين ذنون النعيمي) أقر لـ (المدى): (بأن المستشفيات في محافظة نينوى تعاني من نقص حاد في المستلزمات الدوائية خصوصا المحاليل الوريدية ومواد التخدير، مما يجبر المواطنين على مراجعة المستشفيات الأهلية طلباً للعلاج، أو حتى السفر الى خارج القطر لذلك، ولقد خاطبنا وزارة الصحة ومكتب المفتش العام مراراً حول هذه المسألة وطالبناهم بضرورة توفير تلك المستلزمات بكميات كافية غير أن النقص مازال واضحاً) واكد مدير الصحة: لدينا فرق متخصصة تتابع وبشكل ميداني المستشفيات والمراكز الصحية في الموصل وما يحيطها من أقضية ونواح لمعرفة الحاجة الفعلية للمستلزمات الدوائية ثم نقوم بتوفير ما يمكن توفيره لها وحسب ما هو موجود في مخازن دائرتنا. ورداً على - سؤالنا حول الجهة المختصة بالرقابة على المستشفيات الأهلية أجاب النعيمي: نقابة الأطباء هي الجهة المختصة -بذلك، مسؤوليتنا تنحصر بالمستشفيات والمراكز الصحية التابعة لدائرتنا.

بالقرب من مستشفى (أبن سينا) في الجهة اليمنى من الموصل صادفنا المواطن عبد الكريم سعيد وهو يروم الدخول للمستشفى بعد أن خرج من صيدلية أهلية وبيديه كيس منتفخ بالأدوية، سألناه عن سبب قيامه بشراء الادوية من صيدلية خارجية فأجاب: أصيب والدي بحادث سيارة قبل أيام وأنا أرافقه حالياً في المستشفى، وبين الحين والآخر تتطلب حالته أدوية معينة لاتتوفر في صيدلية المستشفى لذا أضطر لشرائها من هنا، أفكر بنقله الى مستشفى أهلي ليحصل على مزيد من العناية لكن وضعنا المادي لا يسمح بذلك.

المواطن شريف أحمد (تاجر) قال انه سيصطحب زوجته الى الأردن من أجل العلاج ضد مرض السرطان، (هذه الرحلة هي الرابعة، حالتها تتطلب علاجاً دورياً لا يتوفر في مستشفياتنا، إضافة الى هجرة الأطباء الذين نعول عليهم وهذا ما دفعنا لإيجاد البدائل في الخارج).

أما المواطن (ياسر عزيز) الذي قابلنا بوجه باسم عند مدخل مستشفى الولادة أخبرنا وهو لا يكاد يتمالك نفسه من الفرح: زوجتي ستنجب بعد قليل والطبيبة أخبرتني أن علي ان اشتري الأدوية والحقن والمغذيات من الصيدلية المقابلة للمستشفى..؟!. وبعد نصف ساعة كان هناك حوالي خمسة من الممرضين والممرضات وهم يحيطون بياسر جميعهم ينظرون الى جيبه ويدعون لطفله أن يكون من ابناء السلامة!.

مرضى (الثلاسيميا) أو ما يطلق عليهم بمرضى فقر دم حوض البحر المتوسط، وعددهم نحو (١٠٠٠) مريض في الموصل وحدها، هم الدليل القاطع على فداحة ما يجري في مستشفياتنا، لأنهم الشريحة الأكثر تضرراً بنقص الدواء ومراكز الفحص والعلاج، فالوجوه الصغيرة المصفرة الذابلة للأطفال الراقدين على أسرة مركز الثلاسيميا وهم يتزودون بالدم كشرط أساسي لاستمرارهم في الحياة يوحي بما لا يقبل الشك أن هناك عجزاً إدارياً في وزارة الصحة والدوائر الصحية التابعة لها في بقية المحافظات خصوصاً ان المسؤولين فيها يدركون أن مصير هؤلاء الأطفال هو الموت المحتم إذا لم يحصلوا على العلاج. يقول رئيس جمعية الثلاسيميا في نينوى: (غالبية الاطفال أصبحت حالاتهم ميؤوس منها، بسبب تضخم الكبد جراء تراكم نسبة كبيرة من الحديد فيه، وهذا سببه نقص مادة (الدسفيرال) التي تخلص الطفل المصاب من فائض الحديد في الجسم، علما أن المريض يحتاج الى جرعتين منه يومياً، سعر الواحدة منها (١٦) دولاراً ومع هذا فهو غير متوفر تماماً حتى في السوق السوداء) وأوضح رئيس الجمعية ان الأطفال الذين يرجى شفاؤهم من المرض يحتاجون الى عملية زرع نخاع العظم التي لا يمكن إجراؤها في العراق لعدم وجود التخصصات والاجهزة، منذ سنوات سمعنا وعوداً من وزارة الصحة بإنشاء عدد منها في العراق ومازلنا ننتظر).

المستشفيات الأهلية في الموصل هي البديل الاضطراري للشريحة الميسورة من المجتمع لذا فمن الطبيعي جداً ان تستمع الى بعض من النسوة وهن يتفاخرن في مجالسهن أن فلاناً أجرى عملية بكذا مبلغ في المستشفى الأهلي الفلاني، بعض هذه المستشفيات تلتزم بالمعايير المهنية المستمدة من الأطباء القائمين عليها فتجد العاملين فيها مثل سرب نحل يدور حول المريض لخدمته والعناية به، البعض الآخر من المستشفيات على العكس تماماً لأن كل شيء فيها بثمن مستقل الفحص والعملية (والدواء الموجود في الخارج دائما وابداً) والرقاد والتطبيب وحتى تحية عامل المسح وأمنياته لك بالسلامة تتطلب ثمناً، وهذه الحقائق التي لم اكن أصدق الكثير منها حاصرتني وانا في زيارة لصديق لي اجرى عملية لعينيه في مستشفى أهلي يقع في الجهة اليمنى من الموصل، ففي اللحظة التي أخرجوه فيها من غرفة العمليات دفع ذووه أجرة لعامل دفع السرير المتحرك الى الغرفة وهناك استقبلوا الممرضين والممرضات الذين اصطفوا على شكل طابور ونقدوهم واحداً واحداً وكأنه يوم لتوزيع الرواتب، ثم دخلت ممرضة بملامح منقبضة توحي بالغضب لكنها وبعد ان قبضت بضعة آلاف تحولت الى ملاك رحمة فزرقت صاحبي بأبرة ثم خرجت وهي تدعو له بالنور.

أخبرتني زوجة صديقي: العملية كلفت (٤٠٠) الف دينار والرقود في الغرفة لساعات قليلة (١٢٥) الف دينار والدواء في الصيدلية المقابلة للمستشفى (واكرامية العاملين) نحو (١٠٠) الف، ثم ابتسمت وقالت بشيء من الشفقة مشيرة الى زوجها الذي كان لا يزال يهذي في محاولة للانفكاك من قبضة المخدر، لم يدخلوه الى غرفة العمليات إلا بعد ان دفعنا التأمينات!.

في النهاية هنالك أسئلة ينبغي على وزارة الصحة أن تجيب عليها، لماذا تفتقر مستشفياتنا الى الأدوية ومستلزمات العلاج الأخرى بينما تعج بها الصيدليات والمذاخر الأهلية؟، ومن هو المسؤول عن دفع المواطنين الى طلب العلاج في خارج العراق مادمنا نمتلك البنى التحتية التي تجعلنا متفوقين على دول كثيرة في مجال الطب؟

في الحدث الأمني

استشهاد ٤ وجرح ١٨ في كركوك ◆ اعتقال إرهابي في بعقوبة ◆ تحرير طفلة في السيدية
انفجار عبوة في الرمادي ◆ اشتباكات في الموصل ◆ اختطاف ٣ نساء في البصرة

بغداد / المدى وكالات

أعلنت مصادر أمنية أمس الجمعة أن خمسة أشخاص استشهدوا وأصيب ٢١ في هجمات متفرقة في مدينة كركوك والكوت فيما عثر على أربعة جثث مجهولة الهوية قرب مدينة كركوك.

وقال مصدر في الشرطة أن ثلاثة مدنيين استشهدوا وأصيب سبعة آخرون بانفجار عبوة ناسفة على الطريق الرئيسة شمال مدينة كركوك.

وأوضح أن العبوة انفجرت لدى مرور حافلة كانت تقل الضحايا منتصف أمس الجمعة.

وقال مصدر أمني في كركوك أن جندياً استشهد وأصيب ثمانية أشخاص بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية تابعة لقوات حماية المنشآت النفطية في المدينة.

وفي حادث منفصل أصيب ثلاثة مدنيين بجروح عندما ألقى مسلحون مجهولون عبوة ناسفة على دورية أمريكية في سوق شعبي وسط ناحية الحويجة كما أعلن المصدر نفسه العثور على أربعة جثث مجهولة الهوية في بلدة الرشاد قتل أصحابها بالرصاص بعدما وثقت أيديهم وعصبت أعينهم وتعرضوا للتعذيب.

وفي مدينة الكوت اعلن مصدر في الشرطة اغتيال عضو سابق في حزب البعث على يد مسلحين مجهولين.

ووضح أن مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية اطلقوا النار على عضو حزب البعث المنحل ستار جبار عندما كان يستقل سيارته بصحبة زوجته وسط المدينة صباح أمس الجمعة.

إلى ذلك اعلن الجيش الاميركي أمس الجمعة ان جنديا اميركيا قتل بطلقات نارية من اسلحة خفيفة في شمال العراق.

وقال بيان للجيش الاميركي ان الجندي قتل أمس الأول من دون ان يوضح ملابسات الحادث.

وكان بيان سابق للجيش الاميركي قد اوضح ان قوات اميركية قامت أمس الأول "بعملية مساندة للشرطة خلال معركة بالرصاص" مع مسلحين يحملون اسلحة خفيفة ومدافع ار بي جي في قرية خرنابات بمنطقة بعقوبة.

وقالت الشرطة في بعقوبة صباح أمس الجمعة ان ضابط شرطة وجنديا اميركيا قتلا اثناء الاشتباكات التي وقعت في خرنابات.

وعلى صعيد متصل تمكنت القوات الأمنية في وزارة الداخلية من تحرير طفلة مختطفة في منطقة السيدية بناءً على معلومات استخباراتية.

وذكر بيان صادر عن الوزارة أن منتسبيها زودوها بمعلومات استخبارية دقيقة عن مكان اختطاف طفلة عمرها ١٠ سنوات في منطقة السيدية صباح يوم أمس.

وأضاف البيان: إن قوات الشرطة تمكنت من تحرير الطفلة المختطفة واعتقال خاطفيها الذين يجري التحقيق معهم حالياً لإحالتهم إلى القضاء.

من جانبه اعلن الجيش الامريكي أمس ان قوات الامن اعتقلت احد المسلحين المتورطين بتسهيل دخول المقاتلين الاجانب إلى العراق في عملية دهم جنوبي بغداد.

وذكر بيان للجيش الامريكي أمس ان قوات الامن دهمت منزل عبدالله حيدر ناصر الجبوري في منطقة عرب جبور بعد معلومات عنه بانه "يسهل عمل خلية للمتمردين في منطقة عرب جبور فضلا عن تورطه في تسهيل عمليات المقاتلين الاجانب باستخدام منزله كملاذ لهم في المنطقة".

إلى ذلك اعتقلت القوات متعددة الجنسية يوم أمس أحد إرهابيي تنظيم القاعدة في مدينة بعقوبة.

وأوضح بيان صادر عن المركز الإعلامي التابع لهذه القوات ان المعتقل على علاقة مع عدد من قادة التنظيم، حيث عثر في منزله على اسلحة خفيفة وكمية من الذخيرة مع مبلغ ٤٠٠٠ دولار.

وفي الرمادي انفجرت عبوة ناسفة صباح أمس الجمعة على رتل دبابات أمريكية شرق الرمادى مما أدى إلى تدمير إحداها بالكامل.

وذكر شهود عيان أن "الحادث وقع في قرية المضيق في الخالدية عند الساعة العاشرة من صباح أمس أثناء مرور رتل من الدبابات الأمريكية مما أدى إلى إحراق دبابة وإعطابها بالكامل." دون معرفة ما اذا كانت هناك خسائر بشرية.

وقال الشهود إن "القوات الأمريكية طوقت على الفور منطقة الحادث وقامت بدهم بعض الدور السكنية القريبة.

وفي كربلاء قال مصدر مسؤول في الشرطة إن مجهولين اغتالوا عنصرا من الاستخبارات الجنائية في كربلاء..واضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه إن مجهولين اغتالوا في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس الأول مهند حسن حسين احد منتسبي الاستخبارات الجنائية في شرطة كربلاء في منطقة المخيم مشيرا إلى إن مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية اعترضوا طريق مهند حسن أثناء عودته إلى منزله راجلاً فأطلقوا عليه ثلاث إطلاقات أصابت أحداهما رأسه وفارق الحياة على الفور .كما اغتال مسلحون مجهولون صباح أمس الأول مواطنا يعمل كاسبا أمام باب محله..وقال المتحدث الإعلامي باسم دائرة صحة كربلاء .. إن مجهولين اغتالوا في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس الأول المواطن عبد الزهرة مجيد حسين البالغ من العمر ٦٠ عاما بعد أن أطلقوا عليه أطلاقة واحدة في رأسه في منطقة حي العامل في المدينة فارق الحياة على أثرها.مبينا أن دائرة الطب العدلي في مستشفى الحسين العام تسلمت الجثة.

وقال شهود عيان إن أربعة مسلحين مجهولين يستلقون سيارة من نوع دايو برنس أطلقوا عدة رصاصات على حسين وأصابته واحدة في رأسه وهو أمام باب محله الذي يبيع فيه مواد إنشائية ثم لاذوا بالفرار.

على صعيد متصل قال المصدر نفسه إن دائرة الطب العدلي في مستشفى الحسين العام تسلمت أمس ٥ جثث لمجهولي الهوية وجدت عليها آثار أطلاق نار في طريق عين التمر وأوضح المصدر أن الجثث التي تسلمها الطب العدلي من قوات الحدود تعود لـ ٥ مواطنين ٢ من الرجال و٢ نساء وطفل يبلغ من العمر ٧ سنوات عثرت عليها قوات الحدود وسلمتها إلى دائرة الطب العدلي في مستشفى الحسين العام.

وفي الموصل اندلعت ظهر أمس الأول اشتباكات عنيفة بين مسلحين وقوات الأمن بالساحل الأيسر من المدينة.

وقال ضابط في الجيش لـ (المدى) أن الاشتباكات اسفرت عن إحراق سيارة محملة بالأسلحة تعود للمسلحين.

وأضاف المصدر: تم إلقاء القبض على أحد المسلحين ممن يحملون الجنسية اليمنية بعد إصابته بجروح وصفها بالمتوسطة.

إلى ذلك انفجرت عبوة ناسفة في منطقة النبي يونس في ساعة متأخرة من يوم أمس الأول على دورية تابعة للقوات متعددة الجنسية.وقال مصدر بالشرطة أن الانفجار أدى إلى إلحاق أضرار مادية بممتلكات المواطنين من دون توفر معلومات حول خسائر الدورية.

وأضاف المصدر: كما ألقت مفارز الشرطة يوم أمس الأول القبض على أحد سواق الشاحنات في منطقة كوكجلي شرق المدينة كان ينقل أسلحة ومواد متفجرة في شاحنته التي قامت الشرطة بمصادرتها.

وفي البصرة اختطف مسلحون مجهولون يوم أمس الأول في شارع الوطني ثلاث نساء. وأفاد مصدر في شرطة البصرة أن اثنتين منهن تم العثور على جثتيهما. في حين لم يعرف شيء عن مصير الجثة الثالثة.

وعلى صعيد متصل قالت الناطقة الإعلامية باسم القوات البريطانية أن دورية بريطانية اشتبكت مع مسلحين شمال البصرة أسفر عن اعتقال اثنين من المسلحين. ولم تذكر وقوع خسائر في صفوف الدورية البريطانية.

نقطة ضوء

بين الرفض والقبول

احمد العاني

طمأن المالكي المخاوف الامريكية بشأن خطة المصالحة التي اعلنها الاحد الماضي واثارت خشية الدوائر السياسية في واشنطن وقال لصحفيين غربيين ببغداد يوم الاربعاء الماضي ان المسؤولين عن مقتل جنود امريكيين لن يستفيدوا من أي عفو.

وكان المالكي قد صرح في وقت متأخر من مساء الاربعاء ان مجموعات مسلحة اتصلت به و باطراف اخرى من الحكومة وابدت رغبتها في الاقتراب من العملية السياسية.

وظهر المالكي على قناة العراقية الفضائية وهو يبتسم ويبدو عليه الارتياح وقال: انا متفائل جدا.

الى ذلك رفضت هيئة علماء المسلمين مبادرة المالكي. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مثنى حارث الضاري ان ما اعلنه المالكي ليس فيه الحد الادنى اللازم لكي يوصف بالمبادرة.

ووصف الضاري المبادرة بانها حملة علاقات عامة لتلميع صورة الحكومة وقال: المجموعات المسلحة التي قالت وسائل الاعلام انها رحبت بالمبادرة وطلبت الحوار لم يسمع عنها احد في العراق.

وكان بيان صادر عن مجلس شورى المجاهدين الذي يضم ثماني مجموعات ابرزها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين قد رفض خطة المالكي.

وتدعو المبادرة التي اطلقها رئيس الوزراء الاحد الماضي الى الحوار مع القوى التي لم تشارك في العملية السياسية من دون ان تشير صراحة الى الجماعات المسلحة كما تقضي بالعفو عمن لم يرتكب جرائم ضد العراقيين او جرائم ضد الانسانية.

من جهته اعلن حزب البعث المنحل في العراق في بيان على الانترنت رفضه لمبادرة رئيس الوزراء نوري المالكي وعدها (استسلاماً غير مشروط).

وقال البيان: نرفض المساومات والقاء السلاح مهما كانت الوعود.

مبادرة المالكي كانت قد اشارت في بند منها الى اعادة النظر في هيئة اجتثاث البعث واخضاعها للقانون والقضاء الامر الذي اثار جدلا واسعا في البرلمان.

وكان السفير الامريكي زلماي خليلزاد قد دعا في اعقاب عرض المبادرة على البرلمان المتمردين الى القاء السلاح والانضمام الى العملية السياسية. وقال في مؤتمر صحفي: المصالحة هي الخطوة الاستراتيجية الصحيحة.

ويرى محللون سياسيون ان بعض المجموعات المسلحة ستستجيب لمبادرة المالكي وان البعض الاخر سيبقى متمسكا بالسلاح وان الامر سيتطلب زمنا وان وجوها جديدة ستظهر على الساحة السياسية.

ونقلت وكالة انباء اصوات العراق عن المحلل السياسي هاشم الحبوبي قوله: من المنطقي ان تكون هناك استجابة لان رئيس الوزراء لا يمكن ان يقدم على خطوة كهذه دون دراستها ومن المؤكد انه قاس درجة الاستجابة قبل اطلاقها. اما نزار السامرائي فقد توقع بروز معادلة سياسية جديدة لم تكن موجودة من قبل في اشارة منه الى تغييرات تخص العملية السياسية برمتها في حال نجاح المبادرة.